

460 درس التفسير - الأنعام 95 - 37

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شر انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:33](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه والبصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي - [00:00:48](#)

عن قوله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما يستجيب الذين يسمعون بعد ان ذكر ربنا عز وجل ما يكون عليه الداعي الى الله عز وجل من الاجتهاد في دعوته - [00:01:24](#)

والحرص على البيان والدعوة حتى اذا وصل الامر الى القلوب لان امرها الى الله عز وجل في قوله وان كان كبر عليك اعراضه فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض - [00:01:50](#)

او سلما في السماء وتأتيهم باية المعنى فافعل ثم قال عز وجل ولو شاء الله لجمعهم الهدى فلا تكونن من الجاهلين ثم قال انما يستجيب الذين يسمعون اما مناسبة هذه الاية انما يستجيب للاية قبلها - [00:02:11](#)

لعل هذا ما ذكر في الدرس يا اخوان ها لما ذكر الله سبحانه وتعالى الدعوة ونجتهد فيها الانسان يجتهد لكن لا يبالغ في الامر حتى يظن انه ربما يصل الى قلب مدعو له - [00:02:34](#)

قال بعدها انما يستجيب الذين يسمعون المناسبة يا اخوان نعم لم يقال هداية بيد الله لا شك ومن اسباب قبول الدعوة باسبابها انما يستجيب الذين يسمعون فهم الذين يسمعون ويستجيبون - [00:02:57](#)

وليس كل واحد يا اخواني يسمع ويستمع وذكر يا احمد ان السمع نوعان ما هما؟ ايوه نعم سماع ادراك الاصوات هذا يشترك فيه المسلم والكافر لكل احد لكن السماء العظيم الذي هو بمعنى الاستجابة - [00:03:26](#)

هذا لا يكون الا لمن وفق واعين على قبول ما دعي اليه ثم قال والموتى يبعثهم الله الموتى هنا ما المراد بهم المراد موت القلوب يبعثهم الله يوم القيامة فيجازيهم وقيل يبعثهم في الدنيا بحيث - [00:03:49](#)

يهديهم هذا بيان كذا في القول الثاني ان الاية على ظاهرها وان الموتى يبعثهم الله يوم القيامة ويردون اليه فيجازيهم على ما حصل منهم من عدم السماع للحق وقبوله ثم قال قالوا لنا انزل عليه اية من ربه - [00:04:14](#)

ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون هذه الايات التي يطلبها المشركون اولا ماذا يسميها اهل العلم اش معنى اقتراح نعم يقترحون ايات معينة كما في قوله عز وجل في ايات عديدة ذكرها ربنا عز وجل - [00:04:43](#)

ينبوعا وتكون لك جنة من نخيل او الى اخره لماذا يقترحون هذه الايات يا احمد نعم لا يجوز يستطيعون ان يواجهوا الحجج بالحجج. ابدأ عن مواجهة الحجج الى طلب - [00:05:07](#)

الى طلب الايات بقصد التعجيز قال تعالى قل ان الله قادر على ولكنه تعالى لا ينزل الايات لماذا هنا الى ان من سننه الماضية انه اذا اجابهم على ايات الاقتراح فلم يؤمنوا بها فانه تعالى يعاقبهم بالعقوبة تذكر دليل يا احمد - [00:05:30](#)

سورة المائدة. احسنت. في سورة المائدة. وفي قوله عز وجل قال الله اني منزله عليك. نعم. فمن يكفر وعد منكم فاني اعذبه عذابا لا

اعذبه احدا من العالمين وقوله ايضا وما منعنا ان نرسل بالايات - 00:05:55

الا ان كذب بها الاولون ولكن اكثرهم لا يعلمون لا يعلمون قدرة الله سبحانه. قدرته على انزال الايات وما يترتب على كفرهم لو انزل الله الايات وان انزال الايات ليس من مهمة محمد صلى الله عليه وسلم وانما هي الى الله - 00:06:12

عز وجل قال تعالى واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اشتريت وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه بمناسبة الاهلي ما قبلها يا احمد. اه قالوا ان هذا من ايات الله في الكون. ان هذا اذا كنتم تطلبون الايات - 00:06:36

فكل شيء اله اية تدل على انه وحي انظروا في دواب واختلاف اشكالها والوانها وكلها ايات من ايات الله عز وجل. كذا الطير من ايات الله عز وجل فالكون كله - 00:07:00

ايات من اياته سبحانه وبحمده الى امم امثالكم يعني خلق امثالكم. يعني خلق مثلكم في المانيا في اجناسهم في لغاتهم في حياتهم وتعالى خالقهم كما خلقكم ومدبرون متكفل بارزاقهم فهم امم امثالكم - 00:07:19

قال عز وجل من فرطنا في الكتاب من شيء المراد الكتاب هنا؟ آ اللوح المحفوظ. اللوح المحفوظ يعني ما فرط الله عز وجل في الكتاب من شيء حات دواب الارض - 00:07:51

تكفل سبحانه وتعالى برزقها وتصريفها وتدبيرها اذ هو خالقها سبحانه وبحمده ثم الى ربهم يحشرون. يحشرون الجميع حتى الدواب والارض وحتى فاذا كانت هذه المخلوقات تحشر فلا ان تحشر وانتم من باب اولي. وتجاوزوا - 00:08:05

قال اعمالكم من باب اولي ثم قالوا الذين كذبوا باياتنا صم اليوم آ ركزنا شوياء على المناسبات مناسبات كما قلت لكم يا اخوان مرة الشيخ عبد الرحمن في كتاب اشير عليكم ان تقرأوه يا اخوان كتاب وجيز - 00:08:32

الطويل المواهب الربانية في الايات القرآنية الف بعد التفسير واجاد وافات وابدع فيه وتابع اشياء لعله لم يذكرها في تفسيره كما يقول من يعني نظر في الكتاب ذكر رحمه الله ان من طريقته في التفسير النظر - 00:08:54

لكن دون تكلف يكون في تكلف ينظر ان كان هناك مناسبة واضحة ينظر فيها. فهذه الاية احمد يعني وما من دابة طائر ثم قال والذين كذبوا باياتنا. ما المراد باياتنا اولاً - 00:09:16

الاية التي تدل على الايات نوعا كما تعرف. ما هي؟ كونية وشرعية. كونية وشرعية ما خلق الله في هذا الكون ويخلقه شرعية ما جاءت به الرسوم من اخبار واحكام والتكذيب بالايات الكونية كيف يكون - 00:09:36

نسبتها الى غير الله. نسبتها الى غير الله اعتقاد شريك اعتقاد معين مع الله سبحانه وتعالى بشأنها واما الايات الشرعية وتكذيبها اثبات واحكامها تكليم اخبارها عدم الايمان بها ما اشبه ذلك - 00:09:51

اذا ما تقدم ذكر لنوع من الايات وهو الايات الكونية. ومع ذلك يكذب المشركون بالايات الكونية والشرعية. الكونية وايش؟ والشرعية والشرعية وان كانوا في الجملة مقرين بان الله خالق كونه - 00:10:10

ماذا؟ ومدبره سم وبكم في الظلمات صم بكم عميون الصمم وما ذكر بعده ينقسم الى قسمين في احد صمم حسي الحس يمر شهر الانسان بهذه الافة ليكونوا اصمنا لا يسمع ابكما لا يتكلم عما لا يبسط - 00:10:28

لكن الادهي ما هو المعنوي المعنوي مثل الموت كما مر بنا ينقسم ايضا الى حس وهذا غاية كل حي كل حي يموت والى المعنوي وموت القلب هو الاشد والاظم لا شك - 00:11:01

وهذا الصمم هنا نعم والعمى خبر ايش معنويا معنويا بلا شك من يشاء الله يضل ومن يشاء يعني والاذلال هل تحصل هكذا جزافا؟ ام ان لها اسباب فمن اسباب الهداية - 00:11:25

فعل اسبابها فعل اسبابها فيها والحرص عليها في دليل قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم زاهم ويزيد الله الذين يهدي به الله من اتباع رضوانه سبل السلام والاذلال له اسباب ايضا فلما زاغوا - 00:11:54

فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين جمع الله الاسباب للامررين جميعا في قوله عز وجل فيا كلكم تحفظونها فاما من اعطى واتقوا وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - 00:12:26

فسيئسره للعسرى كل فعل اسباب التيسير قوي التيسير ولا قوة الا بالله الى العسر. نعم قل رأيتم من ها معاذ معاذ نعم يا معاذ
ارأيتم رأيتم هذا يجي في القرآن كثيرا ما معناها؟ رأيتم يعني - 00:12:52
هل علمتم او اخبروني؟ رأيتم يعني صاحبي ان اتاكم عذاب الله. او اتكم الساعة فغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياهم. اياه
تدعون. قوله بل اياه. هذا الاضراب ما نوعه؟ ابطال. اضراب ابطال - 00:13:18
والله تدعون ابطال لدعوة غير الله. بل اياه تدعون وهذا الواقع ايضا هذا واقع انه اذا نزل بهم عذاب او كانوا في بحر فخافوا
من الفرق الالية ابدأ انما يهدون الله - 00:13:37
ويكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون النسيان نوعان يا معاذ ما هما الدخول وترك. احسنت. نسيان بمعنى الذهول
ونسيان بمعنى الترك واما ربنا عز وجل فحاشى ان ينسى ذهولا - 00:13:55
في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ولا ينسى. واما الترك فوارد في آيات عديدة تدعون اذا تدعونه في وقت الظراء وتدعونا اولاً في
وقت الصلاة فلماذا لا تدعونه في وقت السراء - 00:14:17
كما كنتم تدعونه في وقت ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضلال ولقد فيها ثلاث مؤكدات يا معاذ ما هي الواو
والقسم القسم يعني في قسم قد في قسم مقدر وقد - 00:14:36
ويا حرب تحقيق قبل الماضي وتقليل قبل المضارع واللام التي يسمونها موطأ موطأ الرسوم فاخذناهم بالبأساء بأساء الشدة والضراء
الضر فقر ومرض انواع المصائب لعلمهم نعم لعلمهم يتضرعون. يتضرعون يتضرعون احسنتم لعلمهم يتضرعون - 00:15:01
فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا لولا بمعنى هلاً هلاً جاءهم بأسنا تضرعوا وتضرع معه ما هو اللجوء الى الله والانابة. اللاحاح بالدعاء
المبالغة في الاجتهاد ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان - 00:15:40
ما كانوا يعملون قست قلوبهم قسوة القلوب اسباب في احد غنوة احسنت يا معاذ كثرة القلوب لها اسباب منها نعم عدم التفكير
التأمل عدم التفكير والنظر وايضا القرآن ده هجر قرآن يعني هجر القرآن نعم. هجر القرآن هو من اعظم اسباب قسوة القلوب -
00:16:08
لما ذكر الله عز وجل قسوة القلوب في قول العلماء الذين امنوا ان تخشى قلوبهم بذكر الله قال فطال علي ابن الامد فقست قلوبهم.
قلوبهم وكثير منهم فاسقون قال اعلموا ان الله يحب موته - 00:16:41
هذا المعنى عديدة ان قراءة القرآن والتأمل فيه من اعظم الاسباب المؤقتة فويل للقاسية قلوب من ذكر الله اولئك بضلال مبين قال
بعدها الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين ثم تلين جلودهم. هذا سؤال يسأل عنه كثير يا اخوان كثير
من الناس يقول - 00:17:08
انا اجد في قلبي في قلبي كذا ان شاء الله نقول ما تصل بالقسوة. لكن يشتكي الناس بلا شك من خشونة في القلوب فيقال عليكم
بماذا يا اخوان لكن اقرؤوه بتدبر وتأمل - 00:17:36
ليس مجرد حذف هكذا والقرآن كله بركة لكن قراءته بتدبر لا شك من اعظم الاسباب الاعظم لمداواة القلوب وشفاء الصدور
كما ذكر الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به - 00:17:57
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا الفرح نوعان يا سعد ما هما فرح مدموم وفرح فرح مدموم وفرح محمود
الفرح المدموم الذي فيه كبر. كبر. ما شاء الله. نعم. والفرح المحمود الفرح بطاعة الله - 00:18:18
وبذكر الله وبالقرآن قل بفضل الله وبرحمته فبذلك هناك فرح بينهما يعتبر مباح يعني الفرح بفضل المباحات هذا من الاشياء المباحة
لكن الفرح المحمود وفرح القلوب هو الفرح بذكر الله وبطاعته وبكتابه - 00:18:39
فتحنا عليهم باب كل شيء فتحنا ولم يقل انعمنا لماذا اه شيخ انفتح عليهم الخيرات يستدرجهم. يستدرج هذا استدراج وليس انعام
ولا قوة الا بالله ان يأتي الانسان درجة درجة. نعم يدنيه من العذاب - 00:19:03
درجة درجة حتى يوقعه في العقوبة وعلامته علامة الاستدراج زيادة النعم وكل الشكر كما الحديث الذي روي عنه صلى الله عليه

وسلم يعطي العبد على معصيته يعطيه من الدنيا على معصيته - 00:19:29

فانما ذلك استدراج وقرأ الآية. هذه النعم يا اخوان التي تأتي الناس قد تكون نعمة وقد تكون استدراجا وقد تكون من قبيل ما عجل لاهلها في دنياهم حتى اذا افضوا يوم القيامة لم يكن لهم شيء ولا قوة الا بالله - 00:19:58

فماذا تكون نعماً حقيقية كاملة؟ يا اخوان نعم عندما يقابلها العبد يقابلها العبد بالشكر حيث تكون نعمة حقيقية ومتى تكون استدراجا ولا قوة الا بالله اذا قابلها بالمعصية الله تعالى يوالي عليه الخيرات - 00:20:27

وهو يقال ذلك بفعل المعاصي والسيئات وقد تكون طيباته عجلت له في الدنيا هذا يكون للكافر والمسلم يخشى على نفسه اين ذكر هذا الاخير يا اخوان ويوم يعرض الذين كفروا على النار - 00:20:55

اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قد يقول قائل هذه للكفار نعم الكفار لا شك. لكن المسلم والله يخشى على نفسه يا اخوة ان يكون ما بيديه من الخير - 00:21:18

مما عجل له من الطيبات ولهذا لما قدم لعبد الرحمن بن عوف واثره في الصحيح لما قدم له فطوره وكان صائم ذكر اخوانه الاولين رضي الله عنهم اجمعين وقد قتل مصعب بن عمير - 00:21:36

وكان عليه برد اذا غطي رأسه بدت رجلاه واذا غطيت رجلاه بدا رأسه فقال عليه السلام غطوا رأسه واجعلوا على رجله من الاثر ثم يقول عبد الرحمن وقد فتح لنا من الدنيا ما فتح - 00:21:55

واعطينا منها ما اعطينا فنخشى ان تكون طيباتنا عجلت لنا هذه الآية في الكفار وكذا لا يخشون يا اخوان على انفسهم والمقصود ان الانسان لا يغتر بالنعم والواجب ان يقابلها - 00:22:12

بالشكر على المتفضل والمنعم بها سبحانه وبحمده فقطع جابر القوم الذين وقطع دابر القوم الذين ظلموا ظلموا. قطع يعني نصوص دابرهم ولم يبيكي على احد منهم والامور اذا لم يكن مرغوبا فيها - 00:22:32

يؤتى عادة بالفعل الايش المبني ما نقول في الله المجهول يا محمد نعم للبشر تقول اه لكن في الله لا يقال ما لم يسمى لام آآ بني على من ما لم يسمى - 00:23:03

فنقول قطع دابر قطع فعل ماضي مبني على ما لم يسمى فاعله وهذا يرد في القرآن في مواضع عندما يذكر ربنا شيئا غير مرغوب فيه يأتي بصيغتي هذا الفعل مثل قوله عز وجل - 00:23:26

وانا لا ندري شر اريد بمن في الارض وعند بعضهم ايضا قوله تعالى غير المغضوب عليهم مغضوب اسم مفعول والحمد لله رب العالمين سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم. هذا الاخذ ما نوى وينساه اخذ معنوي يا شيخ. قيل قيل حسي وقيل - 00:23:49

وكيل المعنوي والمعنوي اشد من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف من نصرف نوع؟ نوع الايات ثم هم يصرفون اي مع تصريف الايات وتنوع الايات وكثرة الحجج والبيانات - 00:24:17

مع ذلك يتمادون يريدون عن الحق. نعم اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا الفرق بين بغتة والجارة قد قائل البتة جارة البغت يكون في الليل؟ نعم البغتة يكون في الليل؟ اي نعم. كمثل ان يأتي يوم وهم نيام كما ذكر الله عز وجل - 00:24:41

في النهار. يكون في النهار وهذا مثال عز وجل او امن القرى ان يأتيهم بأسنا ضحا وهم طحان وهم يرعون ولكن قد يأتي بغتة وشهرة حتى في النهار هل هو الفرق بين البغتة والجهرة؟ ان الجهرة له مقدمات - 00:25:09

والعذاب له ماذا؟ واما البغتة فيأتي ماذا؟ فجأة يأتي مفاجأة ان يكون القوم الظالمون وما يصوم المرسلين الا مبشرين ومنذرين مبشرين اذا اجتمعت البشارة ونذار سعد فبشارة لمن؟ للمؤمنين للمؤمنين ونذارة للكافرين للكافرين لكن اذا افردت - 00:25:37

قد تكون المؤمنين كما في الآية التي تأتي وانذر به الذين يخافون وان كان الاكثر اطلاقها على الكافرين والبشارة قد تكون للكافر. فبشرهم بعذاب اليم. وان كان الاكثر ان تكون للمؤمنة - 00:26:11

فمن امن واصلح فلا خوف عليهم من المستقبل ولا يحزنون على الماضي كما مر بنا كثيرا والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يفسقون اي بسبب فسقهم وخروجهم عن الطاعة. نعم - 00:26:28

ولا اقول لكم عندي خزائن الله خزائنه يعني نعمه وفضائله فضائله واحسانه ولا اعلم الغيبة سيأتي ان شاء الله ايضا
يفضحنا ولا اقول لكم اني ملاك ولا اقول لكم اني ملاك - [00:26:49](#)

قال ولا اعلم الغيب ولم يكرر الامر بالقول ثم قال ولا اقول لكم اني ملاك واتى ايضا بضمير الخطاب الموجه لكم اني ملاك اذا
يعني هذه الكلمة فيها زيادة مبنى - [00:27:17](#)

تدل على ايش؟ فما المعنى الذي استفيد قل لا اكون لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيبة ثم قال ولا اقول لكم اني لا اقول لكم اني
ملك لا شك هو توجيه الخطاب - [00:27:41](#)

وبضمير الخطاب لهم يدل على اهمية وانه حصل منهم شيء من اجله وجه الغطاء اليهم انهم طلبوا ان ينزل ملك نزل لا نزال رجل كما
مر بنا ولا التبس الامر عليهم - [00:28:09](#)

افلا تتفكرون وانذر به الذين يخافون الانذار هو الاعلان في نعم بوضوح المخالفة نعم في موضع المخافة نعم يخافون ان يحشروا
الى ربهم ليس لهم من دونه ولي نعم ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم - [00:28:33](#)

والاية تدل على اثبات الشفاعة بلا شك. كما يقول الخوارج المبتزلة لعلهم يتقون ولا تطرد الذين لعل من الله في عرفان يا اخوان لعل
من الله تفيد التعليم لعلاج ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء سبب نزولها - [00:29:00](#)

سعد ابن وقاص لما قال كنا ستة نفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اطول هؤلاء عنا وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم شيء
فنزلت وعن ابن مسعود ايضا - [00:29:28](#)

احنا مشركين قول النبي صلى الله عليه وسلم ارضيت بهؤلاء عن قومك هؤلاء نعم هؤلاء ماذا الذين من الله عليهم من بيننا من بيننا
اتريد ان نصيغ تبعاً لهؤلاء اطردهم فلعلنا ان نتبعك - [00:29:49](#)

والاثر عند ابن جرير عن ابن مسعود المقصود ان المشركين قالوا هذا كبرا والنبي صلى الله عليه وسلم فكر به مجرد تفكير لماذا لدعوة
لعلهم يؤمنون واذا امنوا تبعهم اناس كثر - [00:30:19](#)

ما عليك من حسابهم من شيء ومن حسابه يعني من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. قوله فتطردهم منصوب بان نظمر مع دفاء
السببية الواقعة في جواب ان في يعني ما عليك من حساب من شيء - [00:30:35](#)

ومن حسابك عليهم مني شيء لست مسؤولا عنه وليسوا مسؤولين عنك فلماذا اذا تطردهم؟ ثم قال فتكون من الظالمين وقوله فتكون
الفعل منصوب بان مظمرة بعد الفاء السببية جوابا للنهي في اول الاية ولا تطرد الذين - [00:30:54](#)

يدعون ربهم فتكونا. ويحتمل ان تكون معطوفة على الفعل قبل هذا وكذلك فتنا بعضهم ببعضها فتنا بعضهم ببعض يعني. الاغنياء
فتناهم في الفقراء. امتحنا بعضهم بعض اختبرنا بعضهم بعض افتنن الاغنياء بمن - [00:31:15](#)

بالفقراء. يعني بالفقراء فقالوا اهؤلاء من الله وهذا من غرورهم ووجوبهم من الله عليهم بين لو كان خيرا مع ما سبقه ما سبقونا ما
سبقونا اليه فافتتنوا ولا قوة الا بالله - [00:31:37](#)

لما رأوا ان الفقراء هم الذين اقبلوا على دين الله عز وجل فصدهم ذلك اليس الله باعلمه اليس الله بعلم المشتكين همزة الاستفهام اذا
جاء بعدها حرف نفي فالغالب ان الاستفهام يكون. للتقليل. للتقليل احسنت - [00:31:59](#)

المعنى اليس الله يعني الله تعالى اعلم بما نعم. نعم. بالشاكر واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا علاقتها بما قبل هذه ما طردوا اي نعم لما
نهى عن طردهم امرابيش استقبال مؤمن بحسن استقبالهم - [00:32:22](#)

والاية عامة على كل حال واذا جاءك الذين يؤمنوا ببيئاتنا فقل سلام سلام عليكم كتب ربكم عن نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة
سبحانه وبحمده. ومن هذه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة - [00:32:45](#)

ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور. غفور رحيم وتأمل كيف ختمت المغفرة بالرحمة وهذا من رحمته سبحانه وبحمده الجهالة نوعان
يا زياد ما هما الوقوع في المعصية عمدا هذا رجل عاصي - [00:33:10](#)

يرتكب المعصية فيقال هذا انسان جاهل حتى ولو كان عنده من المعرفة ما عنده لماذا كان جاهلا؟ جاهل بماذا في حق الله نحن

بعظمة الاسر ولو كان يعظم ربه ما عصى - 00:33:42

بمراقبة الله ان الله مطمئن عليه عالم به ولو كان يستشعر هذا المعنى ما عصى جاهل بالعقوبة المترتبة على هذه المعصية جاهل

بعاقبته ايضا على نفسه وعلى دينه ودينه واخرته - 00:34:02

الجهل يغمره من كل شيء يستحق ان يسمى نعم جاهلا حتى وان كان متعمد وكذلك المفصلات ولتستبين سليم الريمي سبيل الطريق

يعود اليه ضمير مذكر وضمير مؤنث. المؤنث هذه السبيل - 00:34:21

وهنا ولتستبين السبيل. وفي قراءة وليستبين وليستبين سبيل وفيكم تعلموا اي سبيل الغي يتخذوه يتخذوها. نعم. فدل على انه

يكون مذكرا ويكون مؤنثا. نعم نريد ان نعبد الذين يهتدون من دون الله - 00:34:49

قل لاتبعوا اهوائكم قد ظننت اذا وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به يعني بالقرآن قد يقول القائل بينة مؤنث

في اللفظ المذكر وكذبتم بها - 00:35:19

فكذبتم به يعني كذبتم ماذا؟ كذبتم بما جنتكم به. من عند ربي سبحانه وتعالى ما عندي ما تستعجلون به المراد الذي يسألنا بما هو؟

العذاب. العذاب. ويستعينك بالعذاب الحكم لله الله - 00:35:40

وهو خير الفاصلين. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. وبينكم معنى قضي الامر يعني العذاب وحل بكم

العقوبة لو كان الامر لي لحل بكم العذاب - 00:36:02

فكيف نجمع اذا بين هذه الاية الدالة على انه لو كان العذاب بيد محمد صلى الله عليه وسلم يقول لي الامر بينه وبينهم ولا حق عليهم

العذاب ووقع بهم وبين قوله صلى الله عليه وسلم وقد عرض عليه ملك الجبال - 00:36:25

ان يطبق عليهم الاخشيين وهما جبلان شمال مكة وجنوبها وقال لكني انتظر لعل الله يخرج من اصلاهم من يعبد ههنا انتظر وههنا قال

لو ان عندي ماذا استعجب به لعجلتكم - 00:36:45

فكيف يجمع بينهما يا اخوان الاستعجال كان بعد نعم انام ههنا قال هم هم الذين صاروا العذاب. هم الذين استعجلوا وطلبوا العذاب اما

في الحديث يأتي منهم سجال او طلب للعذاب والله اعلم - 00:37:09

ثم قال عز وجل نعم جميل اخبره انه رحل اليه لطلب الحديث بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العلم وطلبه. وهذا

مأخوذ من قوله تعالى. واذا جاءك - 00:37:31

الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. سم قال رحمه الله وقد ازدحر الناس مرة على باب الحسن

البصري طلب العلم فاسمعهم ابنه كلاما فقال الحسن مهلا يا بني ثم تلا هذه الاية - 00:37:59

ازدحم الناس على باب الحسن يوما لطلب العلم كلاما. فاسمعه ابنه كلاما فقال مهلا يا بني. يا بني وذكر الاية رحمه الله رحمة واسعة

واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام. قل سلام عليكم - 00:38:16

هؤلاء يستحقون ان يرحم بهم وان يسلم عليهم احسنت يا بقي اثر يا احمد جزاك الله خير لو وجدته واثار مشهورة عن الشافعي في

قوله تعالى الا امم امثالكم انا في يعني في البشر شيء من صفات يعني من معنى قوله الله وامثالكم - 00:38:44

وفيهم من الصفات والطباع نعم ما هو وجودنا؟ فيكم ايضا نعم بارك الله فيك يا احمد يا اخوان هذه البحوث ويا احمد اذا بحثت

مسألة لو تضع لك ملف تضع فيه - 00:39:11

في المسائل التي تبحثها وتحافظ عليها يأتي وقت تحتاجه يأتي وقت ان شاء الله نحتاجها في ان تعلم بها احدا او تعود تبحث مرة

ثانية اذا كان عندك هذا الملف وتضعه بطريقة - 00:39:32

يعني معينة فيها فهرسة معينة او كذا ترجع اليه في اي وقت نجاهه يختصر عليك الطريق والبحث ايضا عندما يأتي به احد الاخوة يا

اخوان ولنا جميعا ولنا جميعا فهو مأجور - 00:39:49

ان شاء الله ببحثه وانتم يا اخوان احرصوا على ضبط بعض المسائل هذا اثر جميل نحتاج اليه يا اخوان يحتاج اليه عمليا والاية تدل

لا شك لها على هذا دلالة واضحة جلية. نعم - 00:40:09

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الارض ولا رطب ولا يابس الا ولا رطب - [00:40:27](#)

ولا يابس الا في كتاب مبين. نعم قال عز وجل عنده مفاتيح الغيب مفاتيح الغيب قيل خزائنه وكل الطرق الموصلة اليه يعني الى خزائنه الغيب وخزائنه عظيمة وكثيرة جدا مفاتيحها - [00:41:00](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيح خمسة المفاتيح الغيب خمسة لا يعلمهن الا الله وذكر الرعاية في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث - [00:41:30](#)

ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير وقدم الخبر هنا هنا يا احمد وعنده وتقديم ما حقه التأخير يفيد ماذا؟ الحصر - [00:41:47](#)

التخصيص فمفاتيح الغيب عند ربنا ليست عند احد من البشر وبالتالي لا يجوز بحال ان يقال ان احدا يعلم الغيب حتى ولو كان اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه لانه عليه الصلاة والسلام - [00:42:07](#)

ذكر الله عنه بالنص انه لا يعلم غيبي كما في الاية السابقة اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم ولا اعلم غيبا وايضا في قوله عز وجل ولو كنت اعلم الغيبة لاستكثرت من خير - [00:42:32](#)

بل ان الله عز وجل امره ان يخبر الناس بان احدا لا يعلم الغيب الا الله كما في قوله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض غير الا الله - [00:42:53](#)

في علم غيب من خصائص ربنا سبحانه لكن قد يطلع من غيبه نعم على انبيائه نعم ما اراد سبحانه وبحمده ام انهم يعلمونه استقلا لا فهذا هضم يا اخواني لعظمة الرب - [00:43:09](#)

سبحانه وبحمده ان يجعل ما هو من خصائصه لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر عندنا يا اخوان صيغتان للحصر في علم الغيب فما هما يا اخوان وعندهم تقديم حق التغيير - [00:43:35](#)

افاني النفي والاثبات لا يعلمها الا هو وهذا من اقوى صيغ نعم صيغ الحصر ويعلم ما في البر والبحر. ما اسم موصول؟ والقاعدة في الاسم الموصول لانه يفيد ماذا؟ العموم. وحتى تعرف انه للعموم يا محمد - [00:44:00](#)

كلمات كن ويعلم كل ما في السماء والارض وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر وان ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. ما تسقط - [00:44:19](#)

من ورقة من اوراق الاشجار الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض. سواء كانت هذه الحبة ومن حبوب الاعشاب من اي الحبوب ايا كانت فانه تعالى يعلمها. كما قال لقمان لابنه يا بني ان تكن مثقال حبة من خردل. فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:44:43](#)

ان الله لطيف خبير وقوله سبحانه وتعالى يذكر انه عالم بهذه الاشياء دليل على احاطة علمه بكل شيء وايضا كونوا هذه الاشياء غير مكلفة. ومع ذلك يعلم الله يعلمها ربنا عز وجل يفهم منه انكم ايها المكلفون - [00:45:15](#)

مراد منكم ان تعظموا ربكم وان تراقبوه فانه يعلم بكم سبحانه وبحمده لا يخفى عليه شيء من احوالكم واعمالكم ولا رطب ولا يابس الا في كتاب وهذا تعميم بعد التخصيص. لان الاشياء ائمة رطب واما ماذا يا اخوان؟ واما يابس - [00:45:48](#)

ثم ذكر عز وجل انها في كتاب مبين فدل على احاطته بهذه الامور حيث علمها سبحانه وبحمده وكتبها ايضا في اللوح المحفوظ. وفي الاية اشارة الى مرتبتين من مراتب القدر وهما العلم. العلم والكتاب - [00:46:14](#)

نعم المنجم اذا كان يدعي انه يعلم الغيب يدعي انه يعلم الغيب فهذا تكذيب لكتاب الله عز وجل اذا كان يا ابني على تخربات وتوقعات واخبار تأتية من هنا هنا - [00:46:40](#)

هذا ما لا يصل الى درجة الكفر لكن ان كان يدعي انه يعلم الغيب لا شك هذا تكذيب لكتاب الله عز وجل. نعم وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم في - [00:47:10](#)

ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. تلاحظون يا اخوان ان هذه الايات تباعا. كلها ادلة يا اخوان على عظمتة سبحانه وبحمده وبالتالي استحقاقه العبادة والاية كما ذكر او السورة كما ذكرت سورة الانعام كلها. سورة مكية - [00:47:32](#)

المكية من علاماتها العناية بماذا يا اخوان العقيدة بالتوحيد وما يذكر ربنا عز وجل في هذه الاية كلها دلائل وبراهين على عظمتة توحيده سبحانه وبحمده وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقيضى اجل مسمى ثم - [00:48:03](#)

اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون الوفاة نوعان ما هما الموت ذكر الله عز وجل هاتين الوفايتين في قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وهذي الكبرى والتي لم تمت في منامها ان يتوفى التي لم تمت - [00:48:28](#)

في منامها في النوم فالنوم وفاة ولأن النعيم شبيه بالميت حيث لا يكاد بل لا يحس بشيء حوله اطلاقا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ودل على ان - [00:48:55](#)

الاصل في النوم ان يكون متى ان يكون في الليل ويعلم ما جرحتم بالنهار الجرح معناه هنا يا شيخ وبين العمل بكسب الكسب ثم يبعثكم ثم يبعثكم فيه يعني يبعثكم في النهار - [00:49:18](#)

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ولعل المراد بالنهار هنا النهار الذي يكون قبل الليل يعني هو علم كسبكم بالنهار ثم توفاكم بالليل ثم بعثكم بعد ذلك في النهار مرة اخرى - [00:49:38](#)

ثم يبعثكم فيه ليقيضى اجل مسمى وهكذا يا اخواني عمر الانسان ليلون وما الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وفيه اشارة الى - [00:49:58](#)

البعث وان الخلق مآلهم الى الله عز وجل. وانه تعالى سوف ينبئهم بما كانوا يعملون. ففيه حث وحظ على الاجتهاد في العمل قال تعالى في اول السورة والذي خلقكم من طين ثم قضى - [00:50:28](#)

اجلا واجل مسمى. الاجل الاول ما هو الموت والاجل الثاني نعم نعم وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. حتى اذا جاء احدكم موت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق - [00:50:48](#)

حق الا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين. نعم. قال عز وجل وهو القاهر فوق عباده سبحانه وبحمده فوق عباده والفوقية هنا تشمل العلو بنوعيه علو الذات - [00:51:22](#)

وعلو ماذا يا اخوان؟ وعلو وعلو الصفات فقهره فوق عباده وهو بذاته فوق عباده وصفاته فوق صفاته عبادة ويرسل عليكم حفظة يرسل عليكم حفظة ملائكة يحفظون ابدانكم وملائكة يحفظون - [00:51:52](#)

يحفظون اعمالكم قال تعالى له معاقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله اي بامر الله معقبات من بين يديه ومعقبات من خلفه ملك امامه ملك خلفه يحفظه بامر الله عز وجل - [00:52:21](#)

فالعبد محفوظ بحفظ الله عز وجل وملكان عن اليمين وعن الشمال مقاعد عن اليمين يكتب الحسنات وعن الشمال يكتب السيئات يحفظون اعمالكم اقوالها وامالها ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:52:42](#)

كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون في الاية الاولى الاقوال وفي الاية الثانية فهم يحفظون كل شيء يصدر عن العبد حتى اذا جاء احدكم موته توفته رسلنا وهم لا يفرطون - [00:53:10](#)

يرسل لكم حفظة وهؤلاء الحفظة اذا جاء ملك الموت مهمتهم انتهت حتى اذا توفته رسلنا حتى اذا جاء احدكم الموت اذا حضره الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون لا يقصرون - [00:53:39](#)

فيما اوكل اليهم من العمل هنا قال عز وجل توفته رسلنا وفي اية قال قل يتوفاكم ملك الموت وفي اخرى قال عز وجل الله يتوفى الانفس اين موتها؟ فكيف نجمع بين هذه البلاد - [00:54:02](#)

اللهم يأمر عز وجل وملك الموت يقبض وراح والملائكة يعينونه نعم في هذا الامر ويأخذون الروح منه ايضا بعد قبضها ثم يصعدون بها الى السماء ثم ردوا الى الله مولاهم الحق اي ردوا جميعا - [00:54:22](#)

المسلم هو الكافر الى الله مولاهم الحق سبحانه وبحمده انا له الحكم وهو اسرع الحاسبين فهو الحكم العدل يحكم بين العباد وهو

اسرع الحاسبين الحاسبين في الدنيا في اعمالكم واجالكم - 00:54:46

واسرع المحاسبين يوم القيامة سبحانه هنا قال عز وجل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقيل الاية عامة وقعنا في موضع اخر ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - 00:55:10

فكيف يجمع بينهما يا اخوان؟ نعم هنا الولاية عامة قالوا لا يا عامة ردوا الى الله مولاهم بالحق سبحانه وبحمده يتولى الجميع ويحاسب الجميع وهناك الولاية ولاية خاصة بالحفظ والرعاية - 00:55:33

والتوفيق والنصر والتمكين ثم قال عز وجل السلام عليكم قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم من ومن كل كرب ثم انتم تشركون. قل هو القادر على - 00:55:55

تحت ارجلكم. او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. انظر كيف انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون. وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل. لكل نأ مستقر. وسوف تعلمون - 00:56:34

واذا رأيت الذي قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر. تدعونه تضرعا وقوفيا. سلهم من ينجيكم من ظلمات البر ومن شدائد البر البحر ويقال عن كل شيء شديد هو شيء مظل - 00:57:14

تدعونه تضرعا وخفية تدعونه الحاحا وتدعونه خفية دونه تضرعا علانية وتدعونه خفية والدعاء خفية لا شك ابلغ واعظم من الدعاء جهرا لانه ادل على ماذا نعم ادل على الاخلاص لانجال من هذه لنكونن من الشاكرين - 00:57:36

يعني انجانا من هذه المصيبة التي امت بهم لا يكونن من الشاكرين تنجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. الله تعالى هو الذي ينجيكم منها. وهذا باعترافكم. بل ينجيكم من كل - 00:58:06

وهذا تعميم بعد التخصيص وفيه يا اخواني التأنيس المسلم ان ما يحل به من الكروب فان الله سبحانه وتعالى منها اذا ما تعلق قلبه بالله عز وجل وهؤلاء كفار لكن لما اخلص في وقت الشدة - 00:58:27

انجاهم الله عز وجل. لكن ما الذي حصل بعد ان انجاهم نعم ان عادوا مرة ثانية شركهم بالله عز وجل. ثم انتم تشركون. ولهذا جاء بالفعل هنا يا احمد المضارع. الدال على ايش - 00:58:56

نعم يدل عليه الشرك على المضارع. استمرار هذا الفعل تجدد وحدوثه بحيث يكون مستمرا كل ما حصد بهم ضيق وانقذهم الله منه عادوا الى الشرك مرة ثانية ثم قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:59:14

كصواعق والامطار الغزيرة وما اشبه ذلك او من تحت ارجلكم الزلازل والخسف او يلبسكم شيئا يعني يخلطكم ويخلط ارائكم واقوالكم بحيث تتفرقون وتصبحون شيئا وفرقا واحزابا يكفر بعضكم بعضا ويبعد بعضكم - 00:59:36

بعضا ويقاتل بعضكم ويقاتل بعضكم وفيه ان الفرقة عذاب شو دليل دليل يا اخوان وفرك عذاب الاية والقادر على ان يبعث عليكم عذابا ثانيا او من تحت ارجوكم. ثالثا او يلبسكم شيئا ويؤذيك بعضكم ويؤذيك بعضكم - 01:00:09

بأس بأس بعد وفي الاية اخواني صلاة على ان الواجب على المسلم ان ينأى بنفسه عن اسباب الغوطة وينأى بنفسه عن المهترئين والمختلفين وسبيل ذلك ما هو؟ الرجوع الى كتاب الله تعالى - 01:00:39

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه محمد وصحبه وتابعون لهم باحسان يسأل هل ما يقال هل ما يثار هل كان هذا في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:01:00

وصحابته والتابعين لهم باحسان ام لم يكن وقطعا اذا كان مخالفا في الشرع فلا يكون بحال من الاحوال. واذا لم يكن فلا حاجة للمسلم فيه بل حاجته الى ان يسلك النهج الاول - 01:01:15

ويصير على طريق الامثل. ولاية القرآن على هذا كثيرا ولعله شرك الى هذا المعنى في اكثر من الناس تذكر لي بعض الايات ان الذين فرقوا دينهم لست منهم في شيء - 01:01:32

وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم كل واحد فرح بما هو عليه. كل واحد على الحق وتلاحظ هذا لكل من ينتمي لجماعة هو الحق وغيره وغيره على باطل ولا قوة الا بالله - 01:01:48

ولا يقبل الحق لو كان من غيره. انا يكن يعني عنده من منهجه وطريقته وان هذه امتكم اشمعنا آآ امة الامة هنا ما هي وان هذه الامة يا اخوان مروا بنا ان انها تطلق على معاني عديدة - [01:02:11](#)

منها النهج والطريقة والشرع والدين نعم فنحن على شرعة واحدة وطريقة واحدة والطريقة هي ما كان عليه الصدر الاول رسول الله اصحابه وتابعون لهم باحسان في صحيح البخاري من حديث جابر لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من موقفكم قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - [01:02:31](#)

او من تحت ارجلكم قال اعوذ بالله او يلبسكم شيعة قال هذه اهون او ايسر لماذا؟ قال هذه اهون ولم يكن اعوذ بالله من شرك لانه سأل ربه عز وجل - [01:03:02](#)

لامته الا يجعل بأسهم بينهم فهل اعطيتها لم يعطها صلوات ربي وسلامه سأله ان لا يهلك امته بالسنة أسأله ايضا يهلكهم بعذاب عام يستأصلهم كما حديث ثوبان في مسلم وغيره - [01:03:21](#)

الا يجعل بأسهم بينهم لكنه لم يعط هذه ولهذا لم يقل اعوذ بالله شرك والله اعلم انظروا كيف نصرف الايات وننوع الايات لعلهم يفقهون لعلهم يفقهون بتصريف الايات وبيانها وايضاها - [01:03:44](#)

لعله ان يعود اليهم رشدهم ويفقه شرع ربهم فيهدوا الى الصراط المستقيم. مرت بنا اية شبيهة بهذه يا اخوان معي انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصفون. وهنا قال انظر كيف نصرف الايات لعلهم ماذا نفهم منها يا اخوان - [01:04:05](#)

ان الله عز وجل صرف الايات وبينها ونوعها ثم هم مع ذلك يعرضون فهل نعرض عنهم ونترك دعوتهم نعم لا بل لا بد من دعوتهم والسعي في اسباب اسباب هدايتهم لعلهم ماذا يا اخوان؟ لعلهم يفقهون. وكذب به قومك وهو الحق كذب به - [01:04:28](#)

قيل الظمير يعود الى القرآن وهذا قول جمع من اهل العلم وقيل يعود الى الوعيد السابق احلى سؤال عليكم الوكيل لست حفيظا عليكم وانما مهمته صلى الله عليه وسلم ما هي - [01:04:53](#)

البلاء عليك لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون لكل نبأ مستقر كلنا خبر له وقت وزمن لا يتقدمه ولا ولا يتأخر عنه فيبين به الامر ويتضح به الحق لكنه قرار ينتهي اليه وامتد ينتهي اليه - [01:05:10](#)

كما في قوله عز وجل ولا تعلمن نبأه بعد حين وفيه ان لا يستعجل لا يستعجل الامور فلكل نبأ ماذا؟ لكل نبأ مستقر قرار. ووقت يظهر فيه ويبين فيه الحق ويتعظ فيه الباطل - [01:05:48](#)

ثم قال عز وجل واذا رأيت الذين يأخذون في اياتنا فعليت منهم حتى ياخذوا بحديث غيره واما ان يسألك الشيطان فلا تقل عذبا بعد الذكرى مع القوم الظالمين واذا رأيت الذين يقومون باياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [01:06:12](#)

وانما ان سألك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى ومع القوم الظالمين. ومع الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرها لعلهم يتقون هذه اية عظيمة يا اخوان لا يحتاج حقيقة ان تثار بين وقتها - [01:06:33](#)

وصار عالمنابر صار في المجامع هذه الاية في سورة مكية وقد اشير اليها في سورة مدنية في اي مرت بنا ايش الاية يا اخوان وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستعزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلتم - [01:06:49](#)

في هذه الاية اشارة الى انه لا يجوز للانسان ان نجس المجالس التي يذهب فيها الباطل يلبس فيها على الناس وتظهر فيها الشبهات وتعرض فيها المنكرات والشهوات لان الانسان اذا جلس في مثل هذه المجالس - [01:07:19](#)

في اول مر الامر قد يكون في نفسه شيء من عدم الرغبة او الانكار لها ثم يتطور الامر مع المجالسة وكثرة الإمساس كما قيل تقلل الاحساس الى ان لا يبالي بالامر - [01:07:48](#)

بل ربما يتطور الامر الى ان يقره بل ربما الى ان يرضى به بل ربما الى ان يتبعه ولا قوة الا بالله الله عز وجل عز وجل قال انكم اذا - [01:08:10](#)

العاقبة ان تكون مثله وفي حديث عمران بن حصين عند ابي داود واحمد قال من سمع بالدجال فليأنه نعم فان الرجل يذهب اليه

وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من - [01:08:28](#)

يذهب اليه وهو مؤمن ويعرف انه الدجال فاذا رأى الشبهات التي تجري على يد هذا الكافر نتبعه ولا قوة الا بالله وما يصدق. فدل

على ان الواجب ان ينأى الانسان بنفسه يا اخوان - [01:08:53](#)

عن المواقع التي تثار في هذه الشبهات حتى ولو كان على سبيل الحوار رأيي ورأي اخر ما اشبه ذلك من برامج يأتي شخص يطرح

فكرة فكرة بعيدة عن الشرع كل الوقت ثم يأتي شخص يدافع وقد يكون مدافع ماذا يا اخوان - [01:09:10](#)

ضعيف الحجة في ذهن الانسان يا اخواني شبهة ولا قوة الا بالله والشبه كما يقول العلماء خطافة من السهل ان تدخل ومن الصعب ان

تخرج الا ان يدرك الله العبد - [01:09:36](#)

بفضل من انت واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا كذبا واستخفافا واستهزاء وتلبيسا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره

ليس المقصود الا تجالسهم ابدأ. لا لكن جالسهم عندما لكن اتركهم عندما - [01:09:53](#)

تطرح مثل هذه الشبهات حتى يخوضوا في حديث غيره فاذا خاضوا في حديث غريب فلا بأس ان تحظر مجلسهم لماذا المؤانسة

والمحادثات لا ولكن لاجل دعوتهم الى الله عز وجل - [01:10:18](#)

لانه اذا اعتزلت هذه المجالس بقي الجاهل على جهله والضال على ضلاله والفاجر على فجوره لكن كونه يرتاد هذه المجالس فان اثير

فيها شيء من الاستخفاف بالشرع او الاستهزاء به وجب عليه ماذا يا اخوان - [01:10:38](#)

ان ينهض حتى قال الله واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القضية اما ينسى لك الشيطان يعني اذا نسيت ان نسيت

وجلست معهم ثم ذكرت فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ولكن يجب عليك هجر ذلك المكان. ولهذا قال بعدها ومع الذين يتقون

من حسابهم من شيء - [01:10:58](#)

ما على الذين يتكلمون هذه المجالس فيهجرونها ليس عليهم من حساب هؤلاء بل قد خرجوا من العهدة وابراً ذمهم بهجر هذه

المجالس ولكن ها يا اخوان ذكرى لكن عليهم الذكر - [01:11:22](#)

عليهم ان يذكروا فهم اذا يهجرون هذه المجالس وقت الشبهات ويلزمهم التذكير تذكير هؤلاء لعلهم ماذا يا اخوان لعلهم يتقون اه ما

تذكرون اه اية مرت بنا في النساء حول هذا المعنى - [01:11:45](#)

يا اخوان حدثوا الاذان شوي بوقت طيق قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم هم ايش طيب كيف يعرضوا يا اخواننا

يعرض عنهم يعرض عن قتالهم عن - [01:12:12](#)

ولكن لا يتركوا ماذا يا اخوان لا يترك الوعظ والدعوة الى الله عز وجل الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وعرتهم الحياة الدنيا اترك هؤلاء

الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا سخرية واستهزاء - [01:12:29](#)

وغرتهم خدعتهم الحياة الدنيا واصابتهم في غرتهم فرأوا ان الحياة مآلهم وغايتهم ولا قوة الا بالله فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم

يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من التحقير يا اخوان - [01:12:50](#)

منتهى التحقيق. هذه غاية علمهم. ان جعلوا هذه الحياة التي يعلمون هم تمام العلم ان امدها قصير وان عمره فيها قصير وسيرحون

عنها ويتركونها. ومع ذلك اجعلوها غاية لهم ولا قوة الا بالله - [01:13:16](#)

وذكر به ان تبسل نفس ذكر به اي بالقرآن. ان تبسل نفس اي ان تسلم اتحبس في العذاب بما كسبت ليس لها من دون الله ولي يتولاها

ولا شفيع وذكر به ان تبسل. معنى ان تبسل يا اخوان - [01:13:35](#)

لان لا تبصره ومثل هذا الاسلوب يرد في القرآن كثيرا يخير للنظر بادئ ذيبييت انه اثبات وذكر به لتبسى والمراد به ماذا يا اخوان

ويذكر به كراهية ان تبصره وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. يعني مهما افدتت وقدمت من الفداء فلن يقبل منها. وقد مر بنا -

[01:14:02](#)

مر بنا الشيخ عبد الرحمن ان العدل في القرآن يطلق على معان يعني يحضر منها ثلاثة ما هي الفداء كما في هذه الاية نعم والقسط

والحكم بان اسلم احسنت والمساواة والشرك كما في اول السورة ثم الذين كفروا من ربهم يؤذنون - [01:14:31](#)

اولئك الذين ابرسلوا بما كسبوا ان يغتھموا في العذاب واسلموا وحبسوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. فالعذاب مؤلم والشراب حميم ولا قوة الا بالله لمن هو خالد في النار - [01:14:51](#)

وثق ماء حميما فقطع امعاءه. وفي قوله وذكر به اي بالقرآن دليل على ان اعظم وسيلة للدعوة الى الله ما هي كلام ربنا عز وجل الان تسمع شخصا يأتي يلقي كلمة او كذا - [01:15:14](#)

يستبدل كلماته بماذا يا اخوان كلام الله عز وجل كلام الله يا اخوان عندما تقرأ كلام الناس يقولون هذا كلام الله وليس كلامك وتأثيره في القلوب لا يقارن به يا اخوان - [01:15:35](#)

اي كلام فينبغي للدعاة الى الله عز وجل ان يقرأوا القرآن احيانا على الناس النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كان يقرأ سورة قاف تقول اه الصحابة رضي الله عنها ام هشام تقول يقرأ بها - [01:15:53](#)

كل جمعة اذا خطب الناس ينبغي ان ان تحيي هذه السنة في الجمع في محاضرات وفي كلمات يقرأ كلام الله ليسمعه الناس من دون الله ما لا ينفعننا ولا يضرنا ونرد على عقابنا بعد اذ هدانا الله - [01:16:11](#)

انا ادعو من دون الله ما لا ينفعننا ان دعوانه ولا يضرنا ان تركنا دعواه ونرد على اعقابنا ننقص على اعقابنا بعد اذ هدانا الله وما اشد الروايات الغواية - [01:16:36](#)

بعد ماذا يا اخوان الهداية وما اشد واعظم ضررها وخطرها على صاحبها يقال لكل انسان يا اخوان على سبيل الاستقامة احرص على اسباب الثبات رجوع الانسان يا اخواني القهقرة ولا قوة بالله خطير - [01:16:55](#)

وقد لا يوفق بعدها الى الرجوع الى الطريق الذي تركه ولا قوة الا بالله ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى - [01:17:16](#)

نرد على كحال هذا الانسان والذي كان يسير مع رفقة الله مع اصحاب له فاستهوتوا الشياطين واستمالات الشياطين وهوت به في المفاوز والمهام وله اصحاب اخيار يدعونه ارجع الينا وتعال - [01:17:37](#)

وعد الينا ولكن اصحابه الشياطين يسعون اصحابه الشياطين الاخرين يسعون في اغوائه بكل وسيلة الذي استهوتوا الشياطين في الارضيين حيران خرج تشبيهه يا اخوان يسميه البلاغ ينتج تمثيلي يعني يشبه هذا الغاوي - [01:18:01](#)

بحال ذلك الرجل الذي كان مسافرا مع رفقة له فترك رفقته والشهوة الشياطين وذهبت به في مفاوزي فاضل الطريق وبقي حيرانا لا يدري اين يذهب ولقينا وهكذا يا اخواني من زاغ عن الطريق المستقيم - [01:18:32](#)

يبقى في حيرة يبقى في ضيق يبقى في قلق ولا قوة الا بالله بعد ان ترك اسباب السعادة الى اسباب ماذا يا اخوان الاسباب له اصحاب يأتونه هذا التشبيه التمثيلي تشبيه تمثيلي - [01:18:56](#)

يعني تركيب تركيب يشابه بتركيب اخر يمكن ان يجرأ الى عدة اجزاء وقد مر بنظير في سورة البقرة. يعني يمكن ان ان تخرج من هذا التشويه عدة تشبيهات. فتشبه مثلا - [01:19:16](#)

دعاة الشر بايش يا اخوان الشياطين وتشبه هذا الانسان الذي غوى بمن اضل الطريق وتاها في الصحراء لا ادري اين يذهب وهكذا من هذا التشبيه عدة تشبيهات قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. ان هدى الله هو الهدى - [01:19:32](#)

وغيره طريق الضلالة والغواية والرداء. وفي قوله قل ان هدى الله هو الهدى عدة مؤكدات يا اخوان. ما هي ان حرف التوكيد اثنين تعريف طرفي الجملة هدى الله الهدى. وتعريف طرفي الجملة يفيد ماذا - [01:20:01](#)

وجود حصر ايضا وهو من صيغ الحصر وايضا ضمير الفصل هو والذي يدل على التوكيد وعلى وعلى ماذا؟ وعلى الحصر فلوذة محصور بهدى الله عز لا هداية الا بسلوكي الطريق المستقيم - [01:20:26](#)

وتباعي رب العالمين واهدي سيدي المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه وامرنا لنسمى لرب العالمين وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي لا تحشرون امرنا ان نسلم ونستسلم ونخضع لرب العالمين لماذا نسلم له يا اخوان - [01:20:47](#)

لانه رب العالمين وهو ربنا الذي خلقنا من العدم وربانا به وربنا بالنعم فكيف يسلم العبد لغيره وربوية عربوية ماذا رب العالمين ايش

وان اقيموا الصلاة يعني ادوا الصلاة قائمة مستقيمة لا عوجا ولا نقص فيها بوجه من الوجوه - [01:21:11](#)

واتقوه الزموا شرعه بامتثال امره واجتناب نهيه وعطف الصلاة والتقوى على الاسلام من عطف الخاص على ايش يا اخوان العام يدل على ماذا اهميتها والاعتناء بها وهو الذي اليه لا الى غيره تحشرون. وتقديم - [01:21:36](#)

قوله اليه يدل على ماذا هذا العصر فالحشر اليه وذكر الحشر حث على ماذا يا اخوان على العمل الوطني وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون والذي خلق السماوات والارض بالحق - [01:21:59](#)

من خلقهما باطلا وما خلقهما لعبا كما قال عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل الذين كفروا من النار - [01:22:17](#)

فخلقهما يدل على عظمة من خلقهما وبالتالي استحقاقهم العبادة سبحانه وبحمده وخلقتهما يدل على ان هذا الكون ما خلق عبثا. وان الناس ما خلقوا عبثا وانما خلقوا لامر عظيم وجليل. وهو عبادة الخالق سبحانه وبحمده. وخلقهما يدل على ان الذي خلقهما قادر على ما هو - [01:22:37](#)

اهون منهما وهو الباعث لان خلقهما من ادلة البعث كما مر بنا. ويوم يقول كن فيكون. ويما يقول للشيء كن فينكم ومنه قيامة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [01:23:03](#)

كن فيكون قوله الحق سبحانه ثم هنا وقف ان شاء الله توقف جائز يبدو ان عندكم جيم او كذا ثم قال وله الملك يوم ينفق في الصور ان مواضع الوقف هنا لان قوله يوما ففصول هذا الظرف متعلق - [01:23:26](#)

قولي وله وله الملك. يعني يوم ينفخ في الصور الملك له وليس وليس لغيره كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبد فالكل عبيد ونظير هذه الاية ايات عديدة في القرآن تعطوني منها - [01:23:53](#)

ما لك؟ ما عليك يا ميمتي نعم ايضا قوله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحدة الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما عالم الغيبي والشهادة احاط علمه بكل شيء من غاب عنكم - [01:24:13](#)

وما هو مشاهد حاضر وما هو غائب وسبق ان الغيب نوعان ما هما يا اخوان غيب مطلق لا يعلمه الا الله يخفى عليك ويعلمه ماذا عالم الغيب والشهادته وهو الحكيم - [01:24:44](#)

الخبير حكيم بمعنى وبمعنى الحاكم فله الحكم بنوعيه الكوني وايش يا اخوان؟ والشرعي وحكيمة وانا محكم يعني ايه محكم الاشياء في غاية الاتقان سبحانه وبحمده وهو الحكيم الخبير العالم بالظواهر والمواطن - [01:25:03](#)

ولدي لا يخفى عليه من خلقه خافيا سبحانه اللهم وبحمدك وفقكم الله يا اخوان واعانكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:25:33](#)